

مَلِكُ إِذَا أزدَحَمَ الْمُلُوكُ بِمَوْرِدِ  
 أُنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ النَّدَى  
 قَدَاحُ زَنْدِ الْمَجْدِ لَا يَنْفَكُ عَنْ  
 لَا خَلْقَ أَفْرَأَ مِنْ شِفَارِ حُسَامِهِ  
 أَيَقْنَتُ أَنِّي مِنْ ذَرَاهُ بِجَنَّةِ  
 وَعَلِمْتُ حَقًّا أَنَّ رَبِّي مُخْصِبُ  
 مَلِكُ يَرُوقُكَ خَلْقُهُ أَوْ خَلْقُهُ  
 أَقْسَمْتُ بِاسْمِ الْفَضْلِ حَتَّى شِمْتُهُ  
 وَجَهَلْتُ مَعْنَى الْجُودِ حَتَّى زُرْتُهُ  
 هَصَرْتُ يَدِي غُصْنَ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ  
 حَسْبِي عَلَى الصَّنْعِ الَّذِي أَوْلَاهُ أَنْ  
 أَلْسَيْفُ أَفْصَحُ مِنْ زِيَادِ خُطْبَةٍ  
 مَا زِلْتُ تُغْنِي مَنْ عَنَا لَكَ رَاجِيًا  
 حَتَّى حَلَلْتَ مِنَ الرَّئِيسَةِ مَحْجِرًا  
 فَلَيْنُ وَجَدْتُ نَسِيمَ حَمْدِي عَاطِرًا  
 وَنَحَاهُ لَا يَرِدُونَ حَتَّى يَصُدُّرَا  
 وَأَلَدُّ فِي الْأَجْقَانِ مِنْ سِنَةِ الْكِرَى  
 نَارِ الْوَعَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقِرَى  
 إِنْ كُنْتَ شَبَّهْتَ الْمَوَاكِبَ أَسْطُرَا  
 لَمَّا سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ الْكَوْثُرَا  
 لَمَّا سَأَلْتُ بِهِ الْعَمَامَ الْمُمْطِرَا  
 كَالرَّوْضِ يَحْسُنُ مَنْظَرًا أَوْ مَخْبَرَا  
 فَرَأَيْتُهُ فِي بُرْدَتِيهِ مَصَوَّرَا  
 فَقَرَأْتُهُ فِي رَاحَتِيهِ مُفَسَّرَا  
 وَجَنَّتْ بِهِ رَوْضَ السُّرُورِ مُنَوَّرَا  
 أَسْعَى بِجِدِّ أَوْ أُمُوتَ قَاعِذَرَا  
 فِي الْحَرْبِ إِنْ كَانَتْ يَمِينُكَ مِنْبَرَا  
 نَيْلًا وَتُنْفِي مَنْ عَتَا وَتَجَبَّرَا  
 رَحْبًا وَضَمَّتْ مِنْكَ طَرْفَا أَحْوَرَا  
 فَلَقَدْ وَجَدْتُ نَسِيمَ بَرِّكَ أَعْطَرَا